الفصل الأول
الإطار العام للبحث
والدراسات السابقة

المبحث الأول
الإطار العام للبحث

١. مقدمة البحث

٢. مشكلة البحث

٣. فروض البحث

٤. أهداف البحث

٥. أهمية البحث

٦. أسلوب البحث

٧. مجتمع البحث

٨. عينة البحث

٩. وحدات المعاينة

١٠. متغيرات البحث

١١. أساليب التحليل الإحصائي

١٢. مصطلحات البحث

obeikandl.com

(١) مقدمة البحث

هناك شبه إجماع في الآونة الأخيرة في العالم علي أهمية تطبيق " مناهج إدارة الجودة البيئية ونظمها "**Environmental Quality Management system** وذلك علي مستوى بلدان العالم النامي والمتقدم لتحقيق التقدم الاقتصادي والإرتقاء البيئي وحيث إن المنظمات الخدمية أصبحت الآن في حاجة إلى الارتقاء بمستوي الخدمة وتحسين مستوي الجودة ، وذلك لمواجهة التحديات في التطور المحلي والعالمي وذلك يجعلنا نعيد النظر في الأساليب الإدارية التي تأخذها المنظمات الحكومية الخدمية وذلك بغرض تحديثها من أجل الارتقاء الخدمي والبيئي .

ولذلك أصبح من الأمور المهمة ارتباط المدن الجامعية بالبيئة التي تحيط بها ، حيث إن المدن الجامعية لا توجد منعزلة عن مجتمع الطلاب ، ولكن تحيط بها ظروف بيئية معينة تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في انشطتها الخدمية المختلفة التي تقوم بها . وبذلك يكون الهدف الأساسي للمدن الجامعية هو الخدمة الطلابية ، ومحاولة التصدي للمشكلات البيئية للطلاب والعاملين بها فهي منظمة خدمية إنسانية لاغني عنها.

كما أن رفع كفاءة العمل الإداري وفاعليته بالمدن الجامعية لا يتطلب دراسة المتغيرات الداخلية (نظم العمل – الإجراءات – أساليب العمل – الاختصاصات – الهيكل التنظيمي الداخلي) بل يجب أن يشمل أيضا دراسة العوامل البيئية الخارجية المؤثرة علي العمل الإداري سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية وأيضا من مقاييس أداء وتطوير العاملين بالمدن الجامعية البرامج التدريبية والمواد التدريبية التي تنمي مهارات العاملين وخبراتهم وبما يحقق الأخذ بأساليب الإدارة الحديثة والوعي بمسئوليات الإدارة في تقديم الخدمات إلى طالبي الخدمة في سهولة ويسر دون تعقيدات ، ويتم تحديد البرامج

التدريبية وفقا لاحتياجات كل مستوي من مستويات الوظائف بهدف التحقق من مدي الاستفادة من البرنامج وما حققوه من تقدم من أجل تنمية مهارتهم وخبراتهم القيادية والعملية ، وذلك يتطلب المزيد من الموارد المالية المتاحة لتحسين مستوي الخدمات .

(٣) مشكلة البحث

من الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة على عينة صغيرة من الطلاب والعاملين بالمدن الجامعية تبين أن هناك بعض المشكلات التى تتعلق بانخفاض جودة الخدمة المتمثلة فى مجموعتين .

المجموعة الأولى مشكلات خاصة بالطلاب :-

وتتمثل في انخفاض مستوى الجودة البيئية من خلال ضعف مستوى الخدمات الصحية فضلا عن قلة المساحات الخضراء ومصادر التلوث الهوائي الناتج من أدخنة المطاعم، وعدم الاستجابة لشكوى الطلاب فضلا عن انخفاض مستوى النظافة وعدم توافر نظم للمتابعة الدورية .

المجموعة الثانية مشكلات خاصة بالعاملين :-

١-عدم توافر الخدمات الصحية للعاملين بالمطاعم متمثلة فيما يلي:-

- عدم توافر نظم لأمن وسلامة العاملين بالمطاعم .
- لا يوجد مسح طبي شامل للعاملين .

٢-عدم توافر التسهيلات المادية والمخصصات المالية للمطاعم والمتمثلة في:-

- حاجة المطاعم لمعدات وأدوات حديثة مثل (الشفاطات المركزية – المصاعد الكهربائية – الأفران الكهربائية وغيرذلك) بدلا من الأدوات التقليدية .
- عدم توافر العمالة المدربة والمتخصصة في أعمال المطاعم (خريجي مدارس وكليات السياحة والفنادق) .

٣-عدم توافر البرامج التدريبية المتعلقة بالوعي البيئي للعاملين

(٣) فروض البحث

بناءً على مشكلات البحث السابقة تم وضع الفروض التالية وتتمثل فيما يلي:-

١- لا توجد اختلافات جوهرية بين المدينة الجامعية للطلبة والمدينة الجامعية للطالبات بجامعة عين شمس من حيث عناصر الجودة البيئية والتي تتضمن.

(أ) برامج الرعاية الصحية للطلاب والعاملين

(ب) مستوى التسهيلات المادية المتاحة

(ج) مستوى النظافة

(د) أساليب التعامل مع الطلاب (طلبة – طالبات)

٢-تؤثر عناصر برامج الجودة البيئية تأثيرا جوهرياً مباشراً على مستوى رضا الطلبة والطالبات.

٣-لا توجد فروق معنوية بين المدينة الجامعية للطلبة والطالبات بجامعة عين شمس من حيث رضا الطلبة والطالبات عن مستوى الخدمة المقدمة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية بين المدينة الجامعية للطلبة والطالبات بجامعة عين شمس من حيث الاهتمام ببرامج تدريب العاملين على الوعي البيئي.

(٤)أهداف البحث

يهدف البحث إلي ما يلي :-

١-تقييم الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن غياب تطبيق نظم إدارة الجودة البيئية بالمدن الجامعية (برامج صحية وعلاجية - تسهيلات مادية- نظافة- ضوضاء)

٢-تقييم فعالية البرامج التدريبية للعاملين بالمدن الجامعية .

٣-إعداد نظام مقترح لتطبيق إدارة الجودة البيئية .

(٥) أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته من جوانب عديدة تتمثل فيما يلي :-

- تطبيق نظام إدارة الجودة البيئية علي المدن الجامعية بجامعة عين شمس .
- يعد قطاع المدن الجامعية من القطاعات الخدمية المهمة لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للطلاب .
- لم يحظ موضوع إدارة الجودة البيئية في المنظمات الخدمية باهتمام من جانب الدارسين والباحثين في مصر . مما جعل الباحثة تتطرق لهذا الموضوع لما له من أهمية في المجال الخدمي والبيئي .
- إن تحقيق رضا الطلاب عن الخدمة في المدن الجامعية يتطلب التحسين المستمر وتحقيق مستوى عالٍ من الجودة في الخدمة والرعاية الطلابية .

(٦)أسلوب البحث :-

استخدمت الباحثة في إعداد الدراسة ما يلي :-

(١) الأسلوب الوصفي التحليلي لوضع الإطار النظري للبحث بالاعتماد على المصادر التالية :-

- ❖ الكتب والمراجع العربية والأجنبية.
- ❖ الدوريات والنشرات العربية والأجنبية

❖ الأبحاث المنشورة وغير المنشورة.

(٢) الدراسة الميدانية للحصول على البيانات من عينة البحث عن طريق ما يلي :-

(أ) تصميم قائمة استقصاء لجمع بيانات مفردات العينة وقد اشتملت قائمة الاستقصاء الخاصة بالطلاب على خمسة أبعاد تتفق مع فروض الدراسة وأهدافها وهي:-

البعد الأول : الرعاية الصحية ، وتتكون من البنود من (١) إلى (٦)

البعد الثانى : التسهيلات المادية وتتكون من البنود من (٧) إلى (١٠)

البعد الثالث : مستوي النظافة وتتكون من البنود من (١١) إلى (١٧)

البعد الرابع : أساليب التعامل مع الطلاب وتتكون من البنود من (١٨) إلى (٢٥)

البعد الخامس : رضا الطلاب عن أداء الخدمة وتتكون من البنود من (٢٦) إلى (٣٤)

ويوضح الجدول التالي درجة الاعتماد علي النتائج المحققة من كل بعد من الأبعاد السابقة وكذلك الاستقصاء ككل باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ.

جدول رقم (١)

درجة الاعتماد علي النتائج المحققة من قائمة استقصاء الطلاب

م	أبعاد الدراسة	عدد البنود	معامل ألفا
١	الرعاية الصحية (x1)	٦	٠,٥٥٦٤
٢	التسهيلات المادية (x2)	٤	٠,٧١٣٩
٣	مستوي النظافة (x3)	٧	٠,٥٧٧٩
٤	أساليب التعامل مع الطلاب (أداء) (x4)	٨	٠,٧٤٣٣
٥	رضا الطلاب عن الخدمة (Y)	٩	٠,٨٤٠٢
	الإجمالي	٣٤	٠,٩٠٥٧

كما قامت الباحثة بإعداد استمارة استقصاء خاصة بالعاملين وتتضمن أربعة أبعاد :-

البعد الأول : الرعاية الصحية ، وتتكون من البنود من (١) إلى (٩)

البعد الثانى : التدريب وتتكون من البنود من (١٠) إلى (٢١)

البعد الثالث : النظافة وتتكون من البنود من (٢٢) إلى (٣١)

البعد الرابع : التسهيلات المادية وتتكون من البنود من (٣٢) إلى(٤٢)

ويوضح الجدول التالي درجة الاعتماد علي النتائج المحققة من كل بعد من الأبعاد السابقة وكذلك الاستقصاء ككل باستخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ)

جدول رقم (٢)

درجة الاعتماد علي النتائج المحققة من قائمة استقصاء العاملين

م	أبعاد الدراسة	عدد البنود	معامل ألفا
١	الرعاية الصحية	٩	٠,٧٩١١
٢	التدريب	١٢	٠,٨٦٢٥
٣	النظافة	١٠	٠,٧٩١٥
٤	التسهيلات المادية	١١	٠,٨١٦٥
	الإجمالي	٤٢	٠,٩١٠١

(ب) إجراء المقابلات الشخصية مع مفردات العينة بغرض استكمال بعض المعلومات اللازمة للدراسة الميدانية.

(ج) الملاحظة البيئية من خلال تصميم قائمة بيئية لمراجعة الظروف البيئية داخل المدن الجامعية مثل (وسائل التخلص من المخلفات) .

(٧)مجتمع البحث :-

يشمل مجتمع البحث المدينتين الجامعتين التابعتين لجامعة عين شمس وهما :-

١-المدينة الجامعية للطلاب بالعباسية .

٢-المدينة الجامعية للطالبات بمصر الجديدة وفروعها .

(٨)عينة البحث :-

تم تحديد عينة البحث وفقاً للخطوات التالية :-

(١)تحديد مجتمع البحث للطلاب

يشمل جميع الطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية للطلبة والمدينة الجامعية للطالبات وتم اختيارهم من الكليات المختلفة ومن مختلف السنوات الدراسية وبلغ عددهم حوالي ٩٣١٥طالب وطالبة في العام الجامعي٢٠٠٠/٢٠٠١ المقيمين بالمدن الجامعية ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي .

جدول رقم (٣)

بيان بأعداد الطلاب بالمدن الجامعية عن عام ٢٠٠٠/٢٠٠١

مسلسل	بيـــــان	العدد
١	المدينة الجامعية للطلبة	٢٨٠٤
٢	المدينة الجامعية للطالبات	٦٥١١
	الإجمالي	٩٣١٥

المصدر / من إعداد الباحثة ، بالرجوع إلى مركز المعلومات والتوثيق ، إدارة الإحصاء ، جامعة عين شمس .

(٢) تحديد مجتمع البحث للعاملين

تم تحديد عينة البحث من بين أفراد العاملين بالمدن الجامعية وعددهم حوالي١٢٠٠ عامل كما هو موضح بالجدول التالي .

جدول رقم (٤)

بيان بأعداد العاملين بالمدن الجامعية عن عام ٢٠٠٠/٢٠٠١

مسلسل	بيان	العدد
١	المدينة الجامعية للطلبة	٥٨٧
٢	المدينة الجامعية للطالبات	٦١٣
	الإجمالي	١٢٠٠

المصدر / من إعداد الباحثة بالرجوع إلى اداره شئون العاملين بالمدن الجامعية – جامعة عين شمس.

(٣) تحديد حجم العينة

تم تحديد حجم العينة عند درجة ثقة تساوى٩٥% ونسبة خطأ تساوى ٥ %. وتم استخدام المعادلة التالية :-

$$ع\% = \frac{ح \times ل}{ن}$$

ع % = الخطأ المعيارى للنسبة المئوية ويمكن تحديده من البحوث السابقة أو من بحث استطلاعي أو من قسمة حدود الخطأ وتساوى ٥% على ١,٩٦ .

ح = نسبة عدد المفردات التى تتوافر فيها الخاصية أو الخصائص موضع البحث وهى ٥٠%

ل = ١-ح (١-٥٠%=٥٠%)

ن =حجم مجتمع البحث وهى جميع الطلاب والعاملين

n = حجم العينة

تطبيق المعادلة:-

$$\frac{٠,٠٥}{٢} = \frac{\%٥٠ \times \%٥٠}{ن} = ٤٠٠ \text{ مفردة}$$

$$\text{حجم عينة الطلاب} = \frac{٤٠٠ \times ٩٣١٥ - ٤٠٠}{١ - ٩٣١٥} = ٣٨٣ \text{ طالب}$$

$$\text{حجم عينة العاملين} = \frac{٤٠٠ \times ١٢٠٠ - ٤٠٠}{١ - ١٢٠٠} = ٢٦٧ \text{عامل}$$

كما تم توزيع العينة بين العاملين والطلاب كما هو موضح بالجدول التالي .

جدول رقم (٥)

العينة المختارة للطلاب والعاملين بالمدن الجامعية

بيان	الطلاب	%	العاملين	%
المدينة طلبة	١١٥	٣٠,١	١٣١	٤٩,١
المدينة طالبات	٢٦٨	٦٩,٩	١٣٦	٥٠,٩
الإجمالي	٣٨٣	١٠٠	٢٦٧	١٠٠

$$\text{الطلبة} = ٣٨٣ \frac{٢٨٠٤}{٩٣١٥} = ١١٥$$

$$\text{الطالبات} = ٣٨٣ \frac{٦٥١١}{٩٣١٥} = ٢٦٨$$

$$\text{الإجمالي} = ٣٨٣$$

كما تم توزيع العينة بين العاملين وفقاً للأعداد المتمثلة في المدينة طلبة والمدينة طالبات كما هو موضح بالجدول السابق .

المدينة طلبة = ٢٦٨ × ٥٨٧ / ١٢٠٠ = ١٣١

المدينة طالبات = ٢٦٨ × ٦١٣ / ١٢٠٠ = ١٣٦

الإجمالي = ٢٦٧

لقد قامت الباحثة بتوزيع استمارات الاستقصاء علي الطلاب والعاملين وفقا لحجم العينة بالجدول السابق ولكن نتج عن ذلك بعض التغيرات في حجم العينة أثناء التحليل الإحصائي والجدول التالي يوضح عينة الدراسة الفعلية والنسبة المئوية لكل من الطلاب والعاملين .

جدول رقم (٦)

حجم العينة والنسبة المئوية لعينة الدراسة الفعلية

فئات الدراسة	حجم العينة	حجم العينة الفعلي	%
طلبة	٣٨٣	٣٦٧	% ٩٥,٨
عاملين	٢٦٧	٢٦٧	% ١٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أنه تم استبعاد عدد ١٦ استمارة من عينة الطلاب بسبب عدم استكمالها من قبل المستقصى منهم .

(٩)وحدات المعاينة

تتمثل وحدات المعاينة في الطلاب والعاملين بـــالمدن الجامعيـــة بجامعـــة عين شمس .

(١٠) متغيرات البحث

لاختبار صحة فروض البحث تم تحديد عدد من المتغيرات هى :-

أ- المتغيرات المستقلة وتشمل:-

- الرعاية الصحية
- التسهيلات المادية
- مستوي النظافة
- أساليب التعامل مع الطلاب

ب- المتغير التابع وهو رضا الطلاب عن أداء الخدمة.

obeikandl.com

(١١) أساليب التحليل الإحصائي

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- معامل الثبات " ألفا كرونباخ "

استخدمت الباحثة معامل ثبات ألفا كرونباخ بهدف الوصول إلى العبارات التي تقيس إبعاد الدراسة بكفاءة .

٢- اختبار " ت "

استخدمت الباحثة اختبار " ت " لعينتين مستقلتين (طلبة - طالبات) - عاملين (المدينة طلبة - المدينة طالبات) وذلك بهدف إجراء المقارنة بين العينتين المستقلتين تجاه متغيرات الدراسة المختلفة .

٣- مصفوفة معاملات الارتباط

استخدمت الباحثة مصفوفة معاملات الارتباط وذلك بغرض دراسة العلاقات المتبادلة واتجاهاتها بين متغيرات الدراسة وبعضها البعض .

٤- تحليل الانحدار المتدرج

قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار المتدرج وذلك بهدف دراسة أهم المتغيرات المستقلة التي تؤثر علي رضا الطلاب عن أداء الخدمة المقدمة .

٥- اختبار مان ويتني

قامت الباحثة بإجراء اختبار مان ويتني وذلك بهدف إجراء المقارنات بين مجموعتين مستقلتين عينة الطلاب (طلبة - طالبات) وعينة العاملين (المدينة طلبة - المدينة طالبات) وذلك علي مستوي عناصر أبعاد الدراسة والتي أظهرت النتائج معنوياتها .

(١٢) مصطلحات البحث

- **البيئة** Environment

البيئة هى الوسط المحيط الذي تعمل فيه المنظمات وبما تحتويه من هـواء وماء وتربة وموارد طبيعية ونباتات وحيوانات وكذلك الأفراد وعلاقتهم المتبادلـة الناتجة عن ذلك .

- **الجودة** Quality

تعني تكامل جهود جميع الإدارات بالمنظمـة لتحسـين مسـتوى الخدمـة وتطويرها والارتقاء بها ويتم ذلك من خلال رضاء المتعاملين (طلاب).

- **نظام إدارة الجودة** Quality Management System

عبارة عن الهيكل التنظيمي والمسئوليات وطرق العمل بالمنظمات وهو مـا يطلق عليه الأيزو ٩٠٠٠ وملحقاتها .

- **نظام الإدارة البيئية** Environmental Management system

يعد جزءاً من النظام الإداري بالمنظمة ويتضمن الهيكل التنظيمي،أنشـطة التخطيط والتشغيل والمسئوليات والإجـراءات التصحيحيـة ومراجعـة الإدارة والموارد اللازمة لتطبيق وتحقيق الاهتمام بالسياسة البيئية (الأيزو ١٤٠٠٠).*

- **التحسين المستمر** Continual improvement

يساعد على تحقيق التطور في معظم الأداء البيئي للمنظمة وبما يتمشـى مع سياستها البيئية الموضوعة ويكون هذا التحسين مستمرا وتدريجياً . *

- **التأثير البيئي** Environment Aspects

تعنى تفاعل عناصر أنشطة المنظمة ومنتجاتها وخدماتها والتـي يمكـن أن تتفاعل مع البئية وتؤثر فيها وتتضح أهمية العنصر عندما يكون عائد تأثيره علـى

---

* أسامة المليجى ، على عبدالعزيز ، الأيزو ١٤٠٠٠ ، نظام الإدارة البيئية ، ١٩٩٩ ، ص ١٦-١٨ .

البيئة خطيراً مثال (زيت داخل تنك) ليس له تأثير ولكن عندما يخرج يكون لـه تأثير . *

- السياسة البيئية Environmental Policy

تمثل الخطوة الأولى في إعداد نظام الإدارة البيئي وعملية تحديد سياسة بيئية تتمشى مع نشاط المنظمة ومصادرها المؤثرة على البيئة والتأكد من أن السياسة مفهومة ومطبقة على جميع المستويات وتتضمن الالتزام بالتحسين المستمر للأداء البيئي والتقليل من التلوث في جميع أنشطة المنظمة . *

- تقييم الأداء البيئي Environmental Performance Evaluation

يعنى مدى سيطرة المنشاة على أبعادها البيئية بناء على سياستها وأغراضها، ويتم تقييم الأداء البيئي بالدرجات مما يسهل فهمها حيث يجب أن يعبر عن المراحل التي نفذت من أهداف الأداء البيئي بالدرجات والتي تكون نتيجة قياس الأداء . *

الآثار البيئية Environmental Effective

هي أى تغيير فى البيئة سواء ضار أم نافع كلى أم جزئي ينتج من أنشطة أو منتجات أو خدمات المنشأة.

---

* محمد صلاح الدين ، نظم الإدارة البيئية والمواصفات القياسية العالمية ، الأيزو ١٤٠٠٠ ، ١٩٩٨، ص ١٥٥ .

المبحث الثاني
الدراسات السابقة

أولا الدراسات العربية

(١) دراسة عاطف عبد الملك حافظ ١٩٩٨

السياسات البيئية وأبعادها الاجتماعية رؤى وشواهد من مصـــر، وتـهدف الدراسة إلى النظر في السياسة البيئية القومية الراهنة ومحاولـــة فـهم نتائجـها والقوي التي تؤثر علي عمل الحكومة في تحقيق أهدافها [١].

والدراسة الخاصة بالتأثيرات الاجتماعية للسياسات البيئية في مصر والدافـع لهذه الدراسة هو تزايد الاهتمام العالمي بالتنمية المطردة فـي الـدول الناميـة ، وحاجتها إلى إدارة شئون البيئة والتنمية فيها بصورة مسئولة، فدون الحفاظ علـي البيئة لا سبيل لتحقيق تنمية هادفة ، و لا يمكن للمجتمع أن يحسن نوعية حياتـه وقد توصلت النتائج إلى التنمية المطردة الطويلة الأجل في مصر ، تقـوم علـي قدرتها علي تخفيف دورها التقليدية باعتبارها السلطة العليا في رسم السياسـات ، فموارد مصر البشرية تمثل عنصراً مهماً في عملية التطوير.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في نظام الإدارة البيئية من خـلال السياسات البيئية وأبعادها ولكنها تختلف في أن الدراسة تركز علـي التـأثيرات الاجتماعية للسياسات البيئية في مصر بينما الدراسة الحالية تركز علي السياسات البيئية ومدي أتباعها بالمدن الجامعية .

---

(١) عاطف عبد الملك ، السياسات البيئية وأبعادها الاجتماعية ، رؤوس وشواهد من مصر ، مجلـة البحـوث والدراسات العربية ، يوليو١٩٩٨ ، العدد٢٩ .

(٢) دراسة منال رشاد عبد الفتاح١٩٩٦

دراسة ميدانية للعلاقة بين العوامل التنظيمية وكفاءة الإدارة التعليمية بجمهورية مصر العربية [١].

قامت الباحثة بهذه الدراسة بهدف التعرف علي مفهوم كفاءة الإدارة التعليمية والعوامل المؤثرة فيها ، والوقوف علي محددات بيئة العمل وعناصرها وذلك محاولة للوصول إلى نموذج للتطوير التنظيمي لرفع كفاءة الإدارة التعليمية في مصر ، أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة في أن كلا منهما يتناول عناصر بيئة العمل ومدي الاستفادة في رفع كفاءة الإدارة من خلال برامج التدريب .

(٣) دراسة بدرية عبد الله العوضي ١٩٩٥

الإدارة البيئية في الوطن العربي ،وتهدف هذه الدراسة إلى وضع استراتيجية عربية للإدارة البيئية وتوحيد الجهود نحو بيئة نظيفة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة ، واقتراح حزام أخضر لمجابهة المشكلات البيئية خاصة مشكلة التصحر وتلوث الهواء والماء.

وانتهت الدراسة إلى مبررات تطبيق الإدارة البيئية وتحديد أهم أدواتها وكيفية صياغة استراتيجية عمل لها ضمن إطار التنمية المستديمة.

وتتفق مع الدراسة الحالية في تناول الإدارة البيئية وتوحيد الجهود نحو بيئة نظيفة والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بينما تختلف في أن الدراسة السابقة تتضمن الإدارة البيئية في الوطن العربي والدراسة الحالية تتناول نظام إدارة الجودة البيئية في المدن الجامعية بجامعة عين شمس.[٢]

---

(١) منال راشد عبد الفتاح ، دراسة ميدانية للعلاقة بين العوامل التنظيمية وكفاءة الإدارة التعليمية بجمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٦ .

(٢) بدرية عبد الله العوضي ، الإدارة البيئية في الوطن العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥.

(٤) دراسة عبد الرءوف محمد عبد الرءوف ١٩٩٢

الجامعة والبيئة دراسة للدور البيئي لجامعة طنطا قام الباحث في هذه الدراسة بهدف التعرف علي دور الجامعة في تربية خريجيها بما يتفق والحفاظ علي البيئة ومواجهة مشكلات البيئة وأتبع الباحث عدة خطوات [١] :-

- لا يكتفي الإنسان بحل مشكلات بيئية فقط وإنما سعي بما يحقق طموحاته الحالية والمستقبلية.
- لا تحل المشاكل البيئية من خلال فرد واحد بينما من خلال مجهودات مشتركة للمشكلات البيئية.

وتوصلت الدراسة إلى الذين يسعون لتطوير الجامعات بترشيد دورها الحالي للقيام بوظائف حماية البيئة ووقايتها وتتفق الدراسة الحالية والسابقة في أن كلا منهما يتناول البيئة وارتباطها بالجامعة والمشكلات البيئية وأثارها سواء الاقتصادية والاجتماعية وأيضا الثقافية.

وتختلف الدراسة الحالية عن السابقة في أن الدراسة الحالية تتناول إدارة الجودة البيئية والسياسات البيئية بينما الدراسة السابقة تتناول الدور البيئي لجامعة طنطا .

استفاد الباحث في دراسته الحالية في عرضه لتطور المدن الجامعية ووظائفها بالإضافة إلى توجيه الباحث عن بعض المراجع المهمة.

(٥) دراسة أحمد سعيد خليل ١٩٨٨

مشروع مقترح لجامعة بيئية في صعيد مصر[٢] وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم نموذج مقترح لجامعة بيئية في صعيد مصر لخدمة البيئة.

---

(١) عبد الرءوف محمد عبد الرءوف ، الجامعة والبيئة ، دراسة للدور البيئي لجامعة طنطا ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٩٢ .

(٢) أحمد سعيد خليل : مشروع مقترح لجامعة بيئية في صعيد مصر ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٨.

وقد انتهت الدراسة ببعض التوصيات المهمة ويمكن في إطار اهتمام البحث الحالي أن نذكر بعض منها وهى ما يلي :-

- قيام أعضاء هيئة التدريس بالتركيز علي المشكلات البيئية
- الاهتمام بالدراسات البيئية وذلك عن طريق الدراسات الميدانية وطريقة حل المشكلات.
- تنمية الوعي البيئي الخاص بطرق صيانة الموارد الطبيعية

أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسة السابقة:-

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بالدراسات البيئية والدراسة الميدانية في حل المشكلات الطلابية، تختلف من حيث تركيز الدراسة السابقة علي كيفية التخطيط لجامعة بيئية في صعيد مصر ، كما ركزت علي مفهوم خدمة المجتمع ، وليس بالضرورة علي حماية البيئة.

ومن ثم فقد أخذت محاولة تقديم مشروع لجامعة بيئية في صعيد مصر مشكلة لها ، بينما الدراسة الحالية نظام مقترح لتطبيق إدارة الجودة البيئية ومن ثم أخذت مدن جامعة عين شمس مجالا للدراسة.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة عند عرض أهمية المدن الجامعية ومكانتها بالنسبة للطلاب وأيضا علاقة المدن الجامعية بالبيئة .

(٦)دراسة محمد إبراهيم عطوة مجاهد ١٩٨٦

دور الجامعة في خدمة البيئة ، دراسة حالة جامعة المنصورة [١]وتهدف الدراسة إلى الوقوف علي مدي إسهام جامعة المنصورة في خدمة البيئة من خلال ما أنجزته الجامعة في بعض الميادين وهي:-

---

(١) محمد إبراهيم عطوه مجاهد : دور الجامعة في خدمة البيئة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٨٦

❖ البرامج والمشروعات التي تخططها بهدف خدمة البيئة

❖ البحوث التي تجري في الجامعة وربطها بمواقع المجتمع ومشكلاته.

وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:-

أن جميع أفراد العينة أبدوا ضرورة إسهام الجامعة في خدمة بيئتها وانتهت بتقديم بعض الاقتراحات في شكل مشروع تطبيقي مقترح يهدف إلى:-

- زيادة فعالية الجامعة في خدمة البيئة .
- تطوير الوحدات ذات الطابع الخاص .
- زيادة فعالية مركز الخدمة العامة بجامعة المنصورة وتحديثها لتحقيق أهدافه.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسة السابقة

تتفق الدراستان في أنها تتعلقان بأنشطة الجامعة ومشكلات البيئة بينما يبدو الاختلاف في تركيز الدراسة السابقة علي زيادة فعالية الجامعة في خدمة البيئة وتطوير الوحدات ذات الطابع الخاص وتحديثها ولكن الدراسة الحالية اتجهت نحو تطبيق إدارة الجودة البيئية في المدن الجامعية.

واستفاد الباحث من هذه الدراسة عند عرضه لأهمية المدن الجامعية ومكانتها ودورها في خدمة بيئة الطلاب والاستفادة من المنهج المتبع.

(٧) دراسة عادل عبد الفتاح سلامة ١٩٨٤

دراسة مقارنة للاتجاه البيئي في بعض الجامعات بجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة قام الباحث بهذه الدراسة بهدف تصميم نموذج للجامعة البيئية في مصر يمكن من خلاله ترشيد خطوات أية جامعه مصرية تتجه نحو الإسهام في خدمة بيئتها وحل مشكلاتها [١].

---

(١) عادل عبد الفتاح ، دراسة مقارنة للاتجاه البيئي في بعض الجامعات بجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٤.

وقد اتبع الباحث عدة خطوات لتحقيق هذا الهدف وهي ما يلي :-

- دراسة حالة الإتجاه البيئي بجامعة وسكونسن جرين الأمريكية .
- دراسة حالة للاتجاه البيئي بجامعة قناة السويس المصرية .
- إجراء تحليل مقارن للاتجاه البيئي في الجامعتين .

وتوصلت الدراسة في النهاية إلى تصور مستقبلي لنموذج الجامعة البيئية المصرية من حيث الهيكل التنظيمي وعلاقة الجامعة بالمجتمع ، وقد أوصي الباحث ببعض الخصائص التي من شأنها المساعدة في نجاح النموذج المقترح للجامعة البيئية ، وأن تكون هذه الجامعة متناسقة مع الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي لمنطقة إنشائها في مصر .

كما تقدم الباحث بتصور للهيكل التنظيمي للوحدات الأكاديمية للجامعة البيئية المقترحة في مصر من أهم ملامحه ما يلي :-

- بناء هيكل تنظيمي علي أساس نظام الأقسام العلمية الموحدة
- إقامة المنشات الجامعية كلها في حرم جامعي واحد وبشكل متكامل
- تكامل فروع المعرفة وتداخلها داخل أقسام الجامعة وداخل القسم الواحد

وفيما يتعلق بعلاقة الجامعة بالمجتمع فقد حدد الباحث ملامحها في الآتي :-

- بث برامج تعليمية في مجال الثقافة البيئية.
- تقديم برامج تعليمية في مجال التربية البيئية .

وانتهت الدراسة بتوصيات تتعلق بترشيد الاتجاه البيئي للجامعات المصرية الحالية ، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسة أخري للاتجاه البيئي لإحدى الجامعات الإقليمية في مصر.

وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في جانب واحد وهو البيئة ومشكلاتها حول أنشطة الجامعة المختلفة باعتبار المدن الجامعية جزء من جامعة عين شمس ولكنهما مختلفان من حيث مشكلة البحث والهدف من البحث .

فالدراسة السابقة تهدف إلى تصميم نموذج للجامعة البيئية في مصر بينما الدراسة الحالية تهدف إلى نظام مقترح لتطبيق إدارة الجودة البيئية .

استفاد الباحث في دراسته الحالية من هذه الدراسة في عرضه لتطور دور المدن الجامعية لخدمة البيئة الطلابية .

ثانيا الدراسات الأجنبية

(١) دراسة Warren B. Brown

الممارسات الجارية في الإدارة البيئية

Current Practices Environmental Management

تهدف الدراسة إلى تقييم الاتجاه الأخضر لإدارة الأعمال العصرية ويعد أحد المنظورات العصرية لدمج الالتزام البيئي بالتنمية الاقتصادية المتواصلة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن مفاهيم التنمية المتواصلة العصرية تدمج العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مثل الاستغلال المفرط للموارد المتجددة [1].

وأن التوجه الملح الجديد لإدارة الأعمال هو الالتزام البيئي والتنمية الاقتصادية المتواصلة وأن العلاقة بين البيئة وإدارة الأعمال تزداد في السنوات القادمة وأيضا دمج الأبعاد البيئية في استراتيجيات المؤسسة تجعلها قوة للحصول على المزايا التنافسية . وتتفق مع الدراسة الحالية في العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وأيضا العلاقة بين البيئة وإدارة الأعمال وتختلف الدراسة في دمج الأبعاد البيئية في استراتيجيات تجعلها قوة للحصول علي المزايا التنافسية بينما الدراسة الحالية تقوم علي تحسين مستوي الخدمة للطلاب وليس ميزة تنافسية تهدف إلى الربح .

1-Business Horizons , July – August 1998 , p . 12 -18

(٢) دراسة : Gail Thomas, Kensy

A study of the Defensibility of Environmental Attitudes

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف دراسة العلاقة بين الحصول علي معلومات عن البيئة وتكوين الاتجاهات نحوها، وهذا المدخل له أساس نظري في العلوم الاجتماعية ، وبصفة خاصة أراد الباحث الوقوف علي كيفية استغلال الفرد لمعلوماته عن البيئة كمدعم لاتجاهاته نحوهما ، وتوصلت الدراسة إلى أن المقررات البيئية تتيح للفرد أن تكون اتجاهاته دفاعية نحو البيئة[١].

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من حيث تركيزها علي العلاقة بين المعلومات البيئية وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحوها من خلال الثقافة البيئية للطلاب ، وتعتبر أحد الأبعاد التي تسعي الباحثة إلى التأكد منها من خلال الدراسة الميدانية للطلاب وتمتد لتشمل أنشطة المدينة الجامعية في حماية البيئة .

(٣) دراسة Dennis Rondinellicetal

المعايير الدولية وسياسات المؤسسة إطار متكامل

International environmental standards and corporate Policies: An Integrated Framework

تهدف الدراسة إلى تقييم السياسة البيئية للمؤسسات بكل المعايير الدولية مثل ISO 14000 لكل من عمليات ونظم الإدارة البيئية علي مستوي المؤسسة.

أما عن الشركات التي تستخدم عمليات تكنولوجيا متنوعة وتحتل مواقع ذات مخاطر بيئية خارج نطاقها ، تحتاج مثل تلك الشركات إلى سياسات بيئية تتناسب مع الظروف التي تعمل فيها الأفراد والمصانع [٢] .

1-Gail Thomas, Kensy: A study of the Defensibility of Environmental Attitudes, Instrument Development and Defensibility As related to knowledge (D . A . I . vol. 39 No 10 . 1997.

2 -California management Review, fall 1996 vol . 39 . NO. 1

وينبغي أن تكون العلاقة محددة التعريف نسبيا بين المخاطر البيئية للمؤسسات وطبيعة السياسات التي تضع نظمها الإدارة البيئية ،وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تقييم السياسة البيئية للمنظمات وتطبيق نظام الأيزو ١٤٠٠٠.

(٤) دراسة Renu khater etal

الإدارة البيئية ورجال الضبطية مشكلة ثقافية

Environmental management and street level Regulator s cultural trap

تهدف الدراسة إلى البعد الثقافي والتنظيمي للأزمة الإدارية ، وتحاول أن تبرهن أن الثقافة التنظيمية يجب إصلاحها لكي يمكن إصلاح الهياكل الإدارية.وتركز علي الجانب الثقافي في الإدارة البيئية [1].

وتوصلت الدراسة إلى مدخل حماية البيئة بالضبطية ويعتمد علي قدرة الضبطية في تنظيم السلوك الاجتماعي وأيضا يعد تزايد الإدراك للثقافة التنظيمية في قاعدة الهرم مطلبا" ضروريا" لأي نظام،وتنقسم الثقافة التنظيمية كما طورها ١٩٨٣ إلى أربعة أقسام هي:-

- ثقافة قائمة علي السلطة
- ثقافة قائمة علي الدور
- ثقافة قائمة على الفرد
- ثقافة قائمة علي المهام

---

1 -Public Administration, Vol. 2, 1992, p. 387-397.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في جانب الثقافة البيئيـــة وأهميتـــها بالنسبة لأي نظام بينما يختلفان في أن الإدارة البيئية ورجال الضبطيـــة مشـــكلة ثقافية .

(٥) دراسة : Vinai , Veeravat nan ond

The Current status of Thai Teacher Institute Jonsin Regard to Environmental problems.

قام الباحث بهذه الدراسة بهدف الوقوف علي وجهة نظـــر معـــاهد إعـــداد المعلمين بتايلاند في المشكلات البيئية ومحاولة إقتراح برنـــامج بيئـــي لتدريـــب المعلمين، وقد أوضحت الدراسة أن معظم المعاهد تعرض دراسات حول البيئـــة ومشكلاتها ، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تركيزها علـــى أهميـــة الجوانب البيئية والأنشطة البيئية المختلفة للطلاب [1].

ثالثا تعليق علي الدراسات السابقة

(١) الدراسات العربية :

مازالت الدراسات العربية ينقصها بعض من الدراسات في إدارة الأعمـــال والبيئة والسياسات البيئية ونشر الوعي البيئي وأهمية العنصر البشري .

(٢) الدراسات الأجنبية :

١. اهتمت بالثقافة التنظيمية واكتساب المزايا التنافسية

٢. أن السياسات البيئية ليست نموذجية وإنما تتناسب مـــع الظـــروف التـــي يعمل فيها الأفراد .

1- Vinai, Veeravat nan ond: " the current status of Thai teacher institute Jonsin Regard to Environmental problems and Proposed environmental curriculum system for teacher training programs, (nurse Texas state university d. a. i. Vol.45,no 30, 1984.

٢. اهتمت الدراسات الأجنبية بالمنظور الحديث لمفهوم التنمية المتواصلـــــة من خلال العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في أنشـــطة الإنتـــاج والخدمة لتحقيق وضع ناجح مع المتعاملين (متلقي الخدمة) كما اهتمـت أيضا بنظم الإدارة البيئية بالمعايير الدولية الأيزو ١٤٠٠٠.

obeikandl.com

الخلاصة

هناك العديد من الدراسات السابقة العربية التي يمكن الاسترشاد بها حـــول المشكلات والسياسات البيئية وأبعادها الاجتماعية وأيضاً الدراسات الأجنبية التـــي اهتمت بالثقافة البيئية ومفهوم التنمية المتواصلة من خلال العوامـــل الاقتصاديـــة والاجتماعية والتي يمكن تقسيمها وفقاً لنتائج الدراسة .

- دراسات اهتمت بالاتجاه البيئي في بعض الجامعات المصرية حيث ركـــزت على الدور البيئي والسياسات البيئية بهدف التوصل إلى جامعة بيئية تســـهم في خدمة بيئتها ومشاركتها في حل المشكلات البيئيـــة وذلـــك مـــن خـــلال المجهودات المشتركة .
- دراسات اهتمت بالعوامل التنظيمية وكفاءة الإدارة التعليمية بهدف التعـــرف على العوامل المؤثرة على كفاءة الإدارة التعليمية .
- كذلك أبرزت بعض الدراسات اهتمامها بـــالإدارة البيئيـــة والثقافـــة البيئيـــة للمنظمات .
- هناك دراسات خاصة بالتأثيرات الاجتماعية للسياسات البيئيـــة فـــي مصـــر ومدى الحاجة إلى إدارة لشئون البيئة والتنمية .